الامصار بالجواهر والاحجار واللؤلؤ الكبار والصغار والنضار على الجبال في البراري والقفار وفي البحور وسقوا بها الشجر الكبار ووصلت اليهم من تلك الا صناف ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فاقاموا في عمل ذلك ثلاث مائة سنة جدا من غير تعطيل ابدا وكان شداد قد عمر من العمر تسع مائة سنة فلما فرغوا من عمل تلك المدينة واخبروه بالاتمام قال شداد انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا منيعا شامخا رفيعا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر علم في كل قصر منها وزير من وزرائه ففعلوا وعملوا ذلك في عشر سنين ثم حضروا بين يدي شداد واخبروه بحصول القصد والمراد فامر وزراءه وهم الف وزير وامر خاصته ومن يثق به من الجنود وغيرهم ان يستعدوا الى الرحلة ويتجهزوا للنقلة الى ارم ذات العماد تحت ركاب ملك الدنيا شداد وامر من اراد من نسائه وحرمه وجواريه وخدمه ان ياخذوا في الجهاز فاقاموا في اخذ الاهبة عشر سنين ثم سار شداد بمن معه من الاحقاد مسرورا ببلوغ المراد حتى بقي بينه وبين ارم ذات العماد مرحلة واحدة ارسل الله تعالى عليه وعلى من معه من الامة الكافرة الجاحدة صيحة من السماء بقدرته فاهلكتهم جميعا بصوت عظمة سطوته ولم يدخل شداد ومن معه اليها ولا وصلوا ولا اشرفوا عليها ومحا الله تعالى اثار طرقها وكل مجيء يوصل اليها فهي مكانها حتى تقوم الساعة على حالتها فتعجب معاوية من اخبار كعب الحبر فقال هل يصل الى تلك المدينة احد من البشر فقال نعم رجل من اصحاب محمد عليه

الصلاة والسلام

الصلاة والسلام وهو بصفتك هذه الرجل الجالس بلا شك ولا ارتياب وروى الشعبي عن علماء حمير من اليمن انه لما هلك شداد ومن معه من الصيحة ملك بعده ابنه شداد الاصغر وكان ابوه شداد الاكبر خلفه على ملكه ببلاد حضرموت وسبا فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حضرموت وامر بحفر حفيرة في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب والقى عليه سبعين حلة منسوجة بقضبان الذهب ووضع عند راسه لوحا عظيما من ذهب وكتب فيه هذه الابيات من شعر

اعتبر يا ايها المغرور	بالعمر المديد
انا شداد بن عاد	صاحب الحصن العميد
وذو القوة والقد	رة والملك الحشيد
دان اهل الارض لي من	خوف قهري ووعيدي
وملكت الشرق والغرب	بسلطان شديد
وبفضل الملك والعد	ة ايضا والعديد
فاتى هود وكنا	في ضلال قبل هود
فدعانا لو قبلنا	منه للامر الرشيد
فعصيناه ونادى	الا هل من محيد
فاتتنا صيحة تهـ	ـوي من الافق البعيد
فتوافينا كزرع	وسط بيداء حصيد

قال الثعلبي وقد وقع على هذه المغارة رجل ايضا من حضرموت

Copyright © King Saud University